

الشباب بين خطط الأعداء وسبل التحصين	عنوان الخطبة
١/ ثروة الشباب ٢/ خطط الأعداء في إفساد الشباب وأهدافهم ٣/ سبل مواجهة خطط الأعداء وحماية الشباب منها ٤/ خطورة إهمال الشباب ونتائجه ٥/ نماذج من اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم والسلف بالشباب.	عناصر الخطبة
ملتقى الخطباء - الفريق العلمي	الشيخ
١٤	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاءِ: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأَحْزَابِ: ٧٠-٧١]، أَمَّا بَعْدُ:

فِيَا عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مَنْ يَحْيَا فِي سِنِّ الشَّبَابِ إِتْمَا يَعْيشُ أَجْمَلَ فَتَرَاتِ عُمُرِهِ؛ قُوَّةً وَصِحَّةً وَعَافِيَةً، إِقْبَالًا وَجِدًّا وَفُتُوَّةً، فَرَاغًا وَذِكَاءً وَصَفَاءً... إِنَّهُ سِنُّ التَّحَدِّيِّ وَالْإِنْجَازَاتِ، سِنُّ التَّفَتُّحِ وَالتَّطَوُّرِ، فَهَنِيئًا لِمَنْ اعْتَمَمَهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مِنَ السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ: "وَشَابُّ نَشَأً فِي عِبَادَةِ اللَّهِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، وَيَا تَعَاسَةَ مَنْ تَعَدَّى وَظَلَمَ فِيهِ نَفْسَهُ!



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ الشَّبَابَ ثُرُوءٌ ثَمِينَةٌ لَا يُفْرِطُ فِيهَا عَاقِلٌ، لِيَا تَجِدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُنَبِّهُنَا إِلَى ضُرُورَةِ اعْتِمَادِهَا قَائِلًا: "اعْتَنِمَ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ" فَأَوْهًا: "شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَالشَّبَابُ هُوَ مَرَحَلَةٌ الْقُوَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ -تَعَالَى- فِي قُرْآنِهِ: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً) [الرُّوم: ٥٤].

وَمِنْ تَمَامِ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوهَا شَبَابًا، وَأَنْ يَدُومَ هَذَا الشَّبَابُ وَلَا يَتَغَيَّرَ؛ فَقَدْ قَالَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَكَمْ تَنْدَمُ وَتَحْسَرُ الْكُهُولُ وَالشُّيُوخُ عَلَى سِنِي الشَّبَابِ الَّتِي وَلَّتْ وَلَنْ تَعُودَ، مِنْ هَؤُلَاءِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ الَّذِي يَقُولُ:

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي \*\*\* فَلَمْ يُعْنِ الْبُكَاءُ وَلَا النَّحِيبُ



فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا \*\*\* فَأُخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ

عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ أَدْرَكَ أَعْدَاؤُنَا الَّذِينَ يُرِيدُونَ هَدْمَ أُمَّتِنَا أَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا إِذَا دَمَرُوا شَبَابَنَا، لَذَا وَضَعُوا الْخُطَطَ الْحَبِيبَةَ لِإِفْسَادِهِمْ، وَدَارَتْ خُطَطُهُمْ هَذِهِ عَلَى مَحْوَرَيْنِ:

الأول: تَشَكُّيكَ الشَّبَابِ فِي التَّوَابِتِ؛ فَيُشَكِّكُوهُمْ فِي نَبِيِّهِمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَفِي نَقْلَةِ الْوَحْيِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَفِي صِلَاحِيَّةِ هَذَا الدِّينِ لِعَصْرِنَا... وَهَلُمَّ فِي ذَلِكَ مَكْرٌ وَحِيلٌ حَبِيبَةٌ: (وَقَدْ مَكَّرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) [إِبْرَاهِيمَ: ٤٦]، وَمَا مَوَجَّاتُ الْإِلْحَادِ الَّتِي يُفْصَدُ بِهَا الشَّبَابُ عَنَّا بِبَعِيدٍ.

أَمَّا مَحْوَرُهَا الثَّانِي فَهُوَ: إِهَاءُ الشَّبَابِ بِالتَّوَابِتِ؛ فَشَعَلُوهُمْ بِالشَّهَوَاتِ: فَبَثُّوا الْقَنَوَاتِ وَالْمَوَاقِعَ الْإِبَاحِيَّةَ؛ يُعَيِّرُونَ بِهَا الرُّعْبَاتِ وَالْعَرَائِزَ لَدَى الشَّبَابِ، يُرِيدُونَ بِذَلِكَ شُيُوعَ الْفَوَاحِشِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ: (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا) [النِّسَاءِ: ٢٧]؛



فَالشَّابُّ إِذَا اتَّبَعَ شَهْوَتَهُ صَارَ أَسِيرًا لَهَا؛ فَإِنَّ "الْأَسِيرَ هُوَ أَسِيرُ شَهْوَتِهِ وَهَوَاهُ... وَمَتَى أَسْرَتِ الشَّهْوَةُ وَالْهَوَى الْقَلْبَ تَمَكَّنَ مِنْهُ عَدُوُّهُ وَسَامَهُ سُوءَ الْعَذَابِ" (رَوْضَةُ الْمُحِبِّينَ، لِابْنِ الْقَيْمِ).

وَشَعَلُوهُمْ بِالْمَوْضَاتِ: الَّتِي أَصْلُهَا الْعُرْيُ لِلْفَتَيَاتِ، وَالشَّيْبَةُ بِالنِّسَاءِ لِلْفَتَيَانِ، حَتَّى جَعَلُوا هَمَّ أَغْلَبِ الشَّبَابِ مُتَابَعَةَ الْمَوْضَةِ وَمُسَايَرَتَهَا مَهْمَا كَانَتْ شَادَّةً وَمُخَالَفَةً لِلدِّينِ وَلِلْعَقْلِ، وَهِيَ هُوَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ يَنْعِي عَلَى الْفَتَيَاتِ ذَلِكَ:

قُلْ لِلْجَمِيلَةِ أَرْسَلْتُ أَظْفَارَهَا \*\*\* إِنِّي لِحَوْفٍ كِدْتُ أَمْضِي هَارِبًا  
 إِنَّ الْمَخَالِبَ لِلْوُحُوشِ تَخَاهُهَا \*\*\* فَمَتَى عَرَفْنَا لِلطَّبَائِ مَخَالِبًا  
 بِالْأَمْسِ أَنْتِ قَصَصْتِ شَعْرَكَ غِيْلَةً \*\*\* وَأَزَحْتِ عَنِّ وَضْعَ الطَّبِيعَةِ حَاجِبًا  
 وَعَدَا نَرَاكَ نَقَلْتِ ثَعْرَكَ لِلْفَقَا \*\*\* وَأَزَحْتِ أَنْفَكَ رَعْمَ أَنْفِكَ جَانِبًا

وَشَعَلُوهُمْ بِالْأَفْلَامِ وَالْمُسْلَسَلَاتِ وَالْبِرَامِجِ التَّافِهَةِ: فَصَارَتْ جُلُوسًا وَسَائِلِ  
 الْإِعْلَامِ الْمَقْرُوءَةِ وَالْمَسْمُوعَةِ وَالْمَرْيِيَةِ مَشْحُونَةً بِالْمُلْهِيَاتِ لِكُلِّ فِئَاتِ  
 الْمُجْتَمَعِ مِنَ الْأَطْفَالِ حَتَّى الشُّيُوخِ، لَكِنَّ أَعْلَبَهَا مُوجَّهٌ -بِصِفَةِ أُسَاسِيَّةٍ-  
 لِلشَّبَابِ.



وَشَعَلُوهُمْ بِكَرَةِ الْقَدَمِ: الَّتِي صَارَتْ -بِلَا مُبَالَغَةٍ- أَهَمَّ أَحْدَاثِ الْأَرْضِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُصُوصًا الشَّبَابَ! وَصَدَقَ ابْنُ السَّمَّاكِ: "هِمَّةُ الْعَاقِلِ فِي التَّجَاةِ وَالْهَرَبِ، وَهِمَّةُ الْأَحْمَقِ فِي اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ".

فَهُمْ يُحَاوِلُونَ شَعْلَ الشَّبَابِ بِهَذَا لِيُلْهُوهُمْ عَنْ سِرِّ تَهْضِبَتِهِ وَحَضَارَتِهِ؛ عَنْ دِينِهِ وَقُرْآنِهِ، يَصْنَعُونَ ذَلِكَ عِيَانًا جِهَارًا نَهَارًا بِلَا اسْتِحْيَاءٍ وَلَا تَخَفٍ! أُمُورٌ يَضْحَكُ السُّفَهَاءُ مِنْهَا \*\*\* وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّيْبُ

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ نَقْفَ مَكْتُوبِي الْأَيْدِي أَمَامَ ذَلِكَ الْكَيْدِ الَّذِي يُدَبِّرُ لِشَبَابِنَا، وَتَتَمَثَّلُ سُبُلُ مُوَاجَهَةِ حُطْطِ الْأَعْدَاءِ وَحِمَايَةِ الشَّبَابِ مِنْهَا فِي الْحُطُوتِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا: تَخْصِيئُ الشَّبَابِ بِالْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ ضِدَّ التِّيَارَاتِ الْفَاسِدَةِ؛ فَقَدْ قَالَ الْجَلِيلُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فُؤَادِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) [التَّحْرِيمِ: ٦]، وَإِنَّ هَذَا التَّخْصِيئَ لِلشَّبَابِ وَقَايَةَ لَهُمْ مِنَ النَّارِ ثُمَّ مِنْ مَكْرٍ أَعْدَائِهِمْ.



وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَفْعَلُ ذَلِكَ مَعَ شَبَابِ الصَّحَابَةِ -  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-، أَلَيْسَ هُوَ الْقَائِلُ لِابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-:  
 "احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، احْفَظِ اللَّهَ بِحَدِّهِ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا  
 اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَعَلِمَ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ  
 لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ  
 لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، زُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ  
 الصُّحُفُ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).

وَبِالْإِيمَانِ ثُمَّ بِالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ النَّافِعِ يُمَيِّزُ الشَّابُّ بَيْنَ الْحَبِيثِ وَالطَّيِّبِ فَيَنْجِيهِ  
 اللَّهُ بِهِ مِنَ الضَّلَالِ؛ (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى  
 النُّورِ) [البقرة: ٢٥٧].

ثَانِيًا: تَبْصِيرُهُمْ بِمُحَطَّاتِ الْأَعْدَاءِ وَمَا يُرِيدُونَهُ هُمْ؛ وَكَفَى بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
 مُبْصِرًا فَهُوَ الْقَائِلُ: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ  
 مِلَّتَهُمْ) [البقرة: ١٢٠]، وَالْقَائِلُ: (وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788  
 +966 555 33 222 4  
 info@khutabaa.com

سَوَاءً) (النِّسَاءِ: ٨٩]، وَالْقَائِلُ: (لَا يَرْفُؤُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ) (التَّوْبَةِ: ١٠].

ثَالِثًا: رَنُطُهُمْ بِمَاضِينَا الْمَجِيدِ؛ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-، بِالْأَبْطَالِ وَالْفُتُوحَاتِ وَالْإِنْتِصَارَاتِ؛ كَيْ نَقْوِيَ فِيهِمُ الْإِنْتِمَاءَ لِأُمَّتِهِمْ، وَنُقِيمَ لَهُمُ الْقُدُورَةَ وَالْأُسُوءَةَ لِيَجِدُوا السَّعْيَ لِيَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ، وَحَتَّى يَكُونَ لِسَانُ حَالِهِمْ:

تَرَى هَلْ يَرْجِعُ الْمَاضِي فَإِنِّي \*\*\* أَذُوبُ لِذَلِكَ الْمَاضِي حَيْنًا

وَحَذَارٍ ثُمَّ حَذَارٍ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - أَنْ تَهْمِلُوا شَبَابَكُمْ؛ فَإِنَّ لِذَلِكَ آثَارَهُ الْوَحِيمَةَ، وَمَنْهَا:

تَسَلَّطُ الْعَرَبِ عَلَى الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ: عَنْ طَرِيقِ غَزْوِ عُقُولِ الشَّبَابِ وَقُلُوبِهِمْ، بَلْ وَجَعَلِهِمْ أَدَاءً لَهُدْمِ دِينِهِمْ وَتَرَاتِيهِمْ! فَيَصِيرُ مَصِيرُ أُمَّتِنَا بِأَيْدِي أَعْدَائِنَا! وَتَرَى مَاذَا يَفْعَلُونَ إِنْ تَمَكَّنُوا مِنْ ذَلِكَ؟ يُجِيبُ الْقُرْآنُ: (إِنْ يَتَّقِفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّنَنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ) (الْمُمْتَحِنَةِ: ٢).





وَمِنْهَا: خُرُوجُ جِيلٍ مُتَمَيِّعٍ ضَائِعٍ؛ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، شَبَابٌ حَائِرٌ تَائِهٌ مُتَحَيِّطٌ  
 مَشْغُولٌ بِالسَّفَاسِيفِ! وَلَوْ أَنَّ هَذَا الشَّبَابَ اسْتَيْقَظَ وَأَصْلَحَ لِأَصْلَحِ اللَّهِ -  
 تَعَالَى - لَهُ حَيَاتُهُ كُلُّهَا، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ: "مَنْ مَلَكَ شَهْوَتَهُ فِي حَالِ  
 شَبَابِهِ أَعَزَّهُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي حَالِ كُهُولَتِهِ" (رُوضَةُ الْمُحِبِّينَ، لِابْنِ الْقَيْمِ).

وَمِنْهَا: انْتِشَارُ الْعُفُوقِ؛ لَيْسَ فَقَطُ عُفُوقِ الْوَالِدَيْنِ اللَّذَيْنِ قَصَّرَا فِي تَرْبِيَةِ  
 الشَّبَابِ، بَلْ عُفُوقٌ مُجْتَمِعِهِمْ كُلِّهِ، وَالتَّنَكُّرُ لِكُلِّ مَا هُوَ إِسْلَامِيٌّ، وَلَكَمْ رَأَيْنَا  
 نَمَازِجَ لِذَلِكَ لِأَنَاسٍ سَافَرُوا إِلَى الْعَرَبِ لِلدِّرَاسَةِ، دُونَ سَابِقِ تَحْصِينِ الْإِيمَانِ  
 وَالْعِلْمِ، فَعَادُوا أَعْدَاءَ لِدِينِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ.

فَإِمَّا أَنْ يَتَيَقَّظَ شَبَابُنَا فَيَرْفَعُوا رَايَةَ أُمَّتِهِمْ عَالِيًا، وَإِمَّا أَنْ يَضِيعُوا وَتَضِيعَ  
 مَعَهُمُ الْأُمَّةُ.



بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ  
 وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ  
 الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ كَانَ نَبِيْنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُهْتَمًّا بِالشَّبَابِ غَايَةً الْإِهْتِمَامِ، فَهَذَا هُوَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْرِصُ عَلَى تَعْلِيمِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَا يَنْفَعُهُ، يَحْكِي مُعَاذًا فَيَقُولُ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "إِنِّي لِأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ"، فقلتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "فَلَا تَدْعُ أَنْ تُقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ أَعْيِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وهؤلاءِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشَّبَابِ قَدِمُوا عَلَيْهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِيُعَلِّمَهُمْ، وَاسْتَمَعَ إِلَى انْطِبَاعِهِمْ عَنِ مُعَامَلَتِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هُمْ، يَقُولُ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ



اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا، سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرَنَا، قَالَ: "ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَهَذِهِ شَابَةٌ كَانَتْ فِي غَايَةِ الْقُرْبِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ إِهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ الَّتِي تَحْكِي كَيْفَ كَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُلَيِّ حَاجَاتَهَا النَّفْسِيَّةَ وَيُهَيِّئُهَا، فَتَقُولُ: "وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِجَرَاجِهِمْ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْتَثْمِرُ فِي أَمْوَالِهِ فَيُنْمِيهَا، لَكِنَّ خَيْرَ اسْتِثْمَارٍ تَسْتَثْمِرُهُ إِذَا هُوَ فِي أَوْلَادِكَ؛ نُحْسِنُ تَرْبِيَتَهُمْ فَيَنْشُؤْنَ شَبَابًا مُنْتَمِيًا لِلْإِسْلَامِ قَلْبًا وَقَالِبًا، بَصِيرًا بِمَكَائِدِ أَعْدَائِهِ مُدْرِكًا لِحِيلِهِمْ.



وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُم بِذَلِكَ الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الْأَحْزَابِ: ٥٦].

اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ كَلِمَتَهُمْ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِينَا عَذَابَ الْقَبْرِ وَالنَّارِ.



عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ  
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ؛ فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ،  
 وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com